ابي شيبة عن جابر قال لقد لبثنا بالمدينة قبل ان يقدم علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنتين نعمر المساجد ونقيم الصلاة ولذا قيل المتقدمون
في الهجرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والانصار بقبا قد بنوا مسجدا
يصلون فيه يعني هذا المسجد فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وورد قبا صلى بهم فيه الي بيت المقدس ولم يحدث فيه شيا اي في صدر
الامر لان ابن ابي شيبة روى ذلك ثم روى انه صلى الله عليه وسلم بنى مسجد
القبلة وقدم القبلة الي موضعها اليوم وقال جبريل يوم بنى البيت وقد
اختلف في المراد بقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم فالجمهور
علي ان المراد به مسجد قبا ولا ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم المسجد المد
هو مسجدكم هذا اذ كل منهما اسس على التقوى وفي الكبير عن جابر بن سمرة
قال لما سال اهل قبا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني لهم مسجدا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليقم بعضكم فليركب الناقة فقام ابو بكر فركبها
فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقم
بعضكم فيركب الناقة فقام علي فلما وضع رجله في غرز الركاب وثبت به
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ زمامها وابنوا علي مدارها فانها
مامورة وروى الطبراني عن جابر قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه انطلقوا الي اهل قبا نسلم عليهم فرحبوا به ثم قال يا اهل قبا ايتوني
باحجار من الحرة فجمعت عنده احجار كثيرة ومعه عنزة فخط قبلتهم فاخذ حجرا
ووضعه ثم قال يا ابا بكر خذ حجرا فضعه الي جنب حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا
فضعه الي جنب حجر ابي بكر ثم قال يا عثمان خذ حجرا فضعه الي جنب حجر عمر
كانه اشار الي ترتيب الخلافة كما سيجي في بنا مسجد المدينة ثم التفت الي الناس
فقال

فقال وضع رجل حجره حيث احب علي ذلك الخط روى الترمذي عن اسيد
ابن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا ركعتين
احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين لو يعلمون ما في قبا لضربوا اليه اكباد الابل
وورد في الصحيحين عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزور قبا ويأتي قبا راكبا او ماشيا وعن ابن عمر انه قال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه كان كعدل عمرة وعن سهل
ابن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته
ثم اتى مسجد قبا فصلى فيه صلاة كان له كاجر عمرة اخرجه ابن ماجة وعن
ابن عمر وابن شيبة بسند جيد ورواه احمد والحاكم وقال صحيح الاسناد
وللبخاري والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتي مسجد قبا
كل سبت ماشيا او راكبا وكان عبد الله يفعله وروى ابن زبالة ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الي الاسطوانة الثالثة في مسجد قبا الذي في الرحبة
وعن سعيد بن عبد الرحمن قال كان المسجد في موضع الاسطوانة المخلقة
الخارجة في رحبة المسجد قال ابن رفيش حدثني نافع بن عمر كان اذا جا مسجد
قبا صلى الي الاسطوانة المخلقة يقصد بذلك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
الاول وروى ابن زبالة عن عبد الملك بن بكير عن ابي لبابة عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد قبا الي الاسطوانة الثالثة في الرحبة
اذا دخلت من الباب الذي بفنا دار سعد بن ابي خيثمة قلت الباب المذكور
وهو المسدود اليوم يظهر رسمه من خارج المسجد في جهة المغرب وكان
شارعا في الرواق الذي يلي الرحبة من السقف القبلي فالاسطوانة الثالثة
في الرحبة هي التي عندها اليوم محراب في رحبة المسجد لانطباق الوصف المذكور

Copyright © King Saud University